

## تاج العروس من جواهر القاموس

طَاب : ة بالبحرين . وكفَرَطَابُ : مَوْضِعٌ بِرِدْمَشْق . طَاب : نَهْرٌ بِرِفَارِسَ .  
 والطُّوبَى بِالصَّمِّ : الطَّيِّبُ عَنِ السُّبْرَةِ فِي وَجَمْعُ الطَّيِّبَةِ عَنِ كُرَاعِ .  
 قال : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ . والصُّوقَى فِي جَمْعِ ضَيْقَةٍ .  
 قال ابنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكِ أَرْزَاهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَابِ وَالْأَضْيَاقِ  
 وَالْأَكْيَاسِ ؛ لِأَنَّ فُعْلَى لَيَسَّتْ مِنْ أَرْبَعَةِ الْجُمُوعِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : ولم  
 يَقُولُوا الطُّوبَى كَمَا قَالَوا : الكَيْسَى وَالصُّوقَى فِي الكُوسَى وَالصُّوقَى . ثم  
 إِنَّ طُوبَى عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنْ زَاهُ فُعْلَى مِنَ الطُّوبَى كَانَ فِي أَصْلِهِ طَيِّبَى  
 فَقَالُوا الْيَاءَ وَأَوَّاءً لِلصَّمِّ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ السُّجِسْتَانِيَّ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَآتِ قَالَ : قرأَ عَلِيٌّ  
 أَعْرَابِيٌّ بِالْحَرَمِ : طَيِّبَى لَهُمْ فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى فَأَعَدَّتْ  
 فَقُلْتُ : طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى فَلَمَّا طَالَ عَلِيٌّ قُلْتُ : طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى . فِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ أَيُّ الْحُسْنَى لَهُمْ قَالَهُ عِكْرِمَةُ . قِيلَ :  
 الْخَيْرُ . وَقِيلَ : الْخَيْرَةُ . وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طُوبَى  
 شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ عَلَمٌ عَلَيَّهَا لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ  
 وَاللَّامُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : وَطُوبَى فُعْلَى مِنَ  
 الطُّوبَى وَالْمَعْنَى الْعَيْشُ الدَّائِمُ لَهُمْ . ثم قال : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي  
 التَّفْسِيرِ يُسَدَّدُ قَوْلَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ زَاهَا فُعْلَى مِنَ الطُّوبَى . أَوْ  
 طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ مُعَرَّبٌ عَنْ تُوبَى . وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ أَنَّ طُوبَى : اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَيْشِيَّةِ كَطَيِّبَى بِالْكَسْرِ . وَقَدْ  
 تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنْ أَبِي حَاتِمِ السُّجِسْتَانِيَّ . وَذَهَبَ سَيِّدِي بِالْآيَةِ  
 مَذْهَبَ الدُّعَاءِ قَالَ : هِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ يَدُلُّكَ عَلَيَّ رَفْعُهُ رَفْعٌ وَحُسْنُ  
 مَأْبٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقُرئِ : طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ  
 : سَقِيًا لَهُ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الرَّجْعَى . وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ  
 نَصْبٌ بِقَوْلِهِ : وَحُسْنُ مَأْبٍ وَنَقَلَ شَيْخُنَا هَذَا الْكَلَامَ وَنَظَّرَ فِيهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ  
 : وَالطُّوَاهِرُ أَنَّ مَنْ نَوَّانَ طُوبَى جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا يُعْرَفُ  
 تَنْوِينُ الرَّجْعَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَرْبَعَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى يُقَاسَ عَلَيَّهِ  
 طُوبَى فَتَأْمَلْ أَنْتَ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَالَ قَتَادَةُ : طُوبَى لَهُمْ : كَلِمَةٌ

عَرَبِيَّةٌ . يَقُولُ الْعَرَبُ : طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشَدَ :  
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَيْدِلُّ الطَّوْدَ بِالْقُرَى وَرِسْلًا بِيَقْطَيْنِ الْعِرَاقِ وَفُومِهَا  
الرِّسْلُ : اللَّيْنُ . وَالطَّوْدُ : الْجَيْلُ . وَالْفُومُ : الْخَيْزُ وَالْحِنْطَةُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَا غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .  
طُوبَى : اسْمُ الْجَنْدَةِ وَقِيلَ : شَجَرَةٌ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : طُوبَى لِلشَّأْمِ .  
الْمُرَادُ هَاهُنَا فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ لَا الْجَنْدَةَ وَلَا الشَّجَرَةَ أَنْتَهَى . يَقَالُ :  
طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ طُوبِيكَ بِالْإِيَاءِ . وَقَدْ  
اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ طُوبَاكَ فِي شِعْرِهِ :

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهُ ... طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ  
طُوبَاكَ أَوْ طُوبَاكَ لِحْنٍ . فِي التَّهْذِيبِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طُوبَى لَكَ وَلَا  
تَقُولُ طُوبَاكَ . وَهَذَا قَوْلٌ أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ : مِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ : طُوبَاكَ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ  
كَذَا . قَالَ : هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُّ وَالصَّوَابُ : طُوبَى لَكَ إِنْ  
فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ أورد الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ عَلَى هَذَا فِي رِجَالِنَا  
بِمَا حَاصِلُهُ : أَنْ اللَّامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ وَالْمَقْدَّرُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوطِ  
فَكَيْفَ يُعَدُّ خَطَأً وَقَدْ رَدَّ هُوَ شَيْخُنَا بِأَحْسَنِ جَوَابٍ رَاجِعِهِ فِي الْحَاشِيَةِ .  
وَطَابَهُ أَيِ الثُّوبِ ثُلَاثِيًّا : طَيِّبِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .  
قَالَ :